

وَلَمْ يَظْلُوكَ فِي عَهْلٍ وَوَكِنَ

عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِهَا حَمَلَتَا

وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْفَصْلِ فَرْدًا

وَأَبْصَرْتَ الْهَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى

لَأَعْظَمْتَ النَّدَاهَةَ فِيهِ لَهْفًا

عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْنَا

تَفَرُّهُ مِنَ الْهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ

فَهَلَّا عَنِ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْنَا

---

وَلَسْتُ نَطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَاباً

وَلَوْ كُنْتُ الْحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتُ

فَلَا تُكْذِبُ فَإِنَّ الْأَهْرَ جِدُّ

وَأَيْسَ كَمَا احْتَسَبْتَ وَلَا ظَنَنْتَا

أَبَا بَكْرٍ كَشَفْتَ أَقْلَ عَيْبِي

وَأَكْثَرَهُ وَرُحْمَظَهُ سَتَرْنَا

فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ الْمَخَازِي

وَضَاعِفَهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْنَا

وَوَهْمَا عِبْتَنِي فَلِغَرَطِ عَلِي

بِبَاطِنَتِي كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا

---

فَلَا تَرْضَ الرَّعَائِبَ فَهِيَ عَارٌ

عَظِيمٌ يُوْرثُ الْإِنْسَانَ مَقْتًا